

الفصل السابع

تدريب الطفل على ارتداء الملابس

obeikandi.com

تدريب الطفل على ارتداء الملابس

Training on Dressing Skills

في أغلب الحالات لا يصنف الآباء مهارات ارتداء الملابس على أنها من المهارات التي تحظى بالاهتمام الأكبر لديهم. ويبدو أن هناك سببان لذلك:

أولهما: أن هناك عدد من السلوكيات الأخرى التي يعاني الطفل من قصور فيها والتي تحظى باهتمام أكبر من قبل الآباء؛ ولذا فإن تمكن الطفل من أن يرتدي ملابسه بنفسه لا يحتل موقعا متقدما على قائمة الأولويات.

ثانيهما: أنه من الأسهل بكثير بالنسبة للأب أن تلبس الطفل بنفسها. فربما يعني ترك الطفل يرتدي ملابسه بمفرده استهلاك مزيد من الوقت والتأخر عن مواعيد الخروج أيا كان المكان الذي ستذهب إليه الأسرة.

كما أن مهارات ارتداء الملابس في حد ذاتها تحتاج إلى كثير من المهارات الحركية. وربما يجادل بعض الآباء بأنهم قد وجدوا أنهم عندما يستمرون في إلباس أطفالهم لفترة كافية من الوقت، فإن الطفل في النهاية يتمكن من القيام بالكثير من أجزاء سلوك ارتداء الملابس. ولكن المتخصصين يرون أن تعلم ارتداء الملابس لا يختلف عن أي مهمة أخرى يجب تعليمها للطفل، وباستخدام وسائل وفنيات مشابهة.

وأحد الأسباب التي تجعل الأطفال يتعلمون أن يلبسوا ملابسهم بأنفسهم بعد فترة طويلة يحصلون فيها على مساعدة الوالدين في لبس ملابسهم، أنهم

يكررون كل خطوة مرات كثيرة، ومن ثم فإنهم بالتدريج يستطيعون أن يكملوا تلك الخطوات بأنفسهم. ونقترح أن يمارس الآباء دورهم بطريقة منظمة. فلا بأس بأن يستمر الآباء في تقديم المساعدة للطفل في ارتداء ملابسه فيما عدا الخطوات القليلة الأخيرة، إذ ينبغي ترك الطفل ليكملها بمفرده. وعندما يتمكن من إنجاز هذه المهمة، فعلى الآباء أن يساعده في الجزء الأول من تسلسل عملية ارتداء الملابس، وأن يشجعه على أن يتوسع في الجزء الذي ينجزه بمفرده. وهذا ما يعرف بالتسلسل العكسي، ويعني أن تعلم الطفل السلوك من النهاية إلى البداية. بمعنى أن تبدأ في تعليم الطفل السلوكيات النهائية، أو التي تحدث في نهاية المهمة أولاً مثل شد البنطلون لأعلى آخر خمسة سنتيمترات.

تحديد السلوك بدقة وتحليله:

Pinpointing and Analyzing behaviour

لكي تخطط تخطيطاً ناجحاً لمهاجمة هذه المشكلة، فإن عليك أن تبدأ بتحديد السلوكيات التي ترغب في تعليمها للطفل. وهذا يعني أن تأخذ مهمة معقدة من مهمات ارتداء الملابس وتقطعها أو تحللها إلى عدة خطوات. خذ على سبيل المثال ارتداء القميص. عليك أن تبدأ بارتداء القميص بنفسك لتحدد عدد الخطوات المفردة المطلوبة لإنجاز هذه المهمة. وعندما تحدد كل خطوة بدقة، فإنك تكون قد أنجزت الجزء الأكبر من الإعداد لتسلسل البرنامج. فلنكتب هذا التسلسل، ولتستخدم الخطوات التي كتبناها كدليل لتعليم الطفل. ولنتذكر أنه إذا كانت الخطوة الأولى في التسلسل هي فرد القميص وبسطه، فإنها ستصير آخر شيء نعلمه للطفل. وإذا كانت آخر خطوة في التسلسل هي

تثبيت القميص وضبط أجزائه في مواضعها، فإن هذه الخطوة ستصبح أول شيء نعلمه للطفل.

مثال لتدريب الطفل على ارتداء القميص باستخدام التسلسل العكسي:

فيما يلي مثال لتدريب الطفل على ارتداء القميص باستخدام التسلسل العكسي *back chaining* بعد أن تم تحليل السلوك إلى مكوناته الأساسية. ولنتذكر جيداً أن آخر خطوة في التسلسل (لبس القميص كاملاً وضبط أجزائه في مواضعها) ستصبح أول خطوة نعلمها للطفل. بمعنى أننا سنقوم بتنفيذ جميع الخطوات التالية لهذه الخطوة. وعندما نصل إلى هذه الخطوة نترك الطفل ينفذها بنفسه؛ مع تقديم المساعدة والتوجيه، ثم التدرج في إطفاء التوجيه والمساعدة حتى يتمكن الطفل من إتمام هذه الخطوة بنفسه. وبعد أن ينجح في إنجازها مرتين أو ثلاث مرات ننتقل إلى الخطوة الثانية (الخطوة قبل الأخيرة في التسلسل) ... وهكذا. ومن ثم فإن أول خطوة في التسلسل (فرد القميص أمام الطفل) ستصبح آخر خطوة نعلمها للطفل.

٨ - يفرد الطفل القميص أمامه.

٧ - يبدأ الطفل في لبس القميص بعد أن يفرد أمامه بمساعدة الأم أو المدرب.

٦ - يحاول الطفل لبس القميص بعد أن يُثنى أو يطوى له قريباً من طوق القميص أو فتحة الرأس.

٥ - يلبس الطفل القميص بعد أن يطوى له قريباً من الطوق أو فتحة الرأس، ويوضع على رأسه.

٤ - يلبس الطفل القميص بعد أن تمت مساعدته حتى أدخل رأسه في الطوق.

٣ - يضع الطفل يده اليمنى في الكم الأيمن بعد أن تمت مساعدته حتى أدخل رأسه في الطوق.

- ٢ - يضع الطفل يده اليسرى في الكم الأيسر بعد أن تمت مساعدته حتى أدخل رأسه في الطوق، ووضع يده اليمنى في الكم الأيمن.
- ١ - يرتدي الطفل القميص ويضبط أجزائه في مواضعها بعد أن تمت مساعدته حتى ارتدى القميص كاملاً.



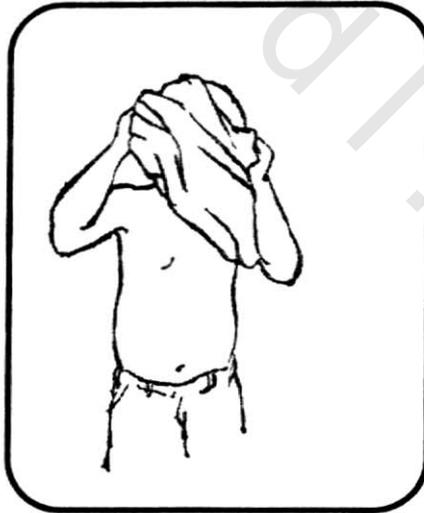
شكل (٤٨) رسم توضيحي لطفل يفرد القميص.



شكل (٤٩) رسم توضيحي لطفل يفرد القميص بمساعدة الوالدة ويحاول لبسه.



شكل (٥٠) رسم توضيحي لطفل يحاول لبس القميص بعد ثنيه قريباً من فتحة الرأس.



شكل (٥١) رسم توضيحي لطفل يرتدي القميص بعد وضعه على رأسه.



شكل (٥٢) رسم توضيحي لطفل يلبس القميص بعد أن أدخل رأسه في فتحة.



شكل (٥٣) رسم توضيحي لطفل يحاول وضع يده في كم القميص بعد أن أدخل رأسه في فتحة.



شكل (٥٤) رسم توضيحي لطفل يرتدي القميص بعد أن أدخل يده اليمنى في الكم الأيمن.



شكل (٥٥) رسم توضيحي لطفل يرتدي القميص بعد أن أدخل يده اليمنى في الكم الأيمن، ويحاول أن يدخل يده اليسرى في الكم الأيسر.



شكل (٥٦) رسم توضيحي لطفل يرتدي القميص بعد أن أدخل يده اليمنى في الكم الأيمن، وأوشك على إتمام وضع يده اليسرى في الكم الأيسر.



شكل (٥٧) رسم توضيحي لطفل يرتدي القميص بعد أن وضع كلتا يديه في كمي القميص.

مثال للتدريب على ارتداء البنطلون باستخدام التسلسل العكسي:

فيما يلي خطوات ارتداء الطفل للبنطلون باستخدام التسلسل العكسي، ولنتذكر أن أول خطوة في سلسلة خطوات تنفيذ السلوك بعد تحليله ستصبح آخر خطوة نعلمها للطفل؛ في حين أن آخر خطوة في السلسلة ستصبح أول خطوة نعلمها للطفل.

- ٧ - يفرد الطفل البنطلون ويبدأ في لبسه.
- ٦ - يبدأ الطفل في لبس البنطلون عندما يوضع أمامه.
- ٥ - يبدأ الطفل في إدخال رجله اليمنى في البنطلون.
- ٤ - يبدأ الطفل في إدخال رجله اليسرى بعد أن يكون قد أدخل رجله اليمنى.
- ٣ - يبدأ الطفل في شد البنطلون بعد إدخال كلتا رجله (حتى الكعبين) في البنطلون.
- ٢ - يبدأ الطفل في شد أو رفع البنطلون بعد أن يكون قد رفع له حتى ركبتيه.
- ١ - يبدأ الطفل في شد أو رفع البنطلون بعد أن يكون قد رفع له حتى فخذيه.

المثيرات: Cues

عند تحليل البرنامج التدريبي، فإن عليك أن تعود ثانيةً لفحص واختبار المثيرات المختلفة التي ستستخدمها والتي ستزود الطفل بها لتخبره ما السلوك المتوقع منه. ولعله من المفيد جداً في البداية أن تضخم المثيرات التي تقدمها للطفل؛ ويتمثل ذلك هاهنا في حالة التدريب على ارتداء الملابس في استخدام

قطع ملابس ذات مقاسات كبيرة. فإذا أردت أن تعلم الطفل ارتداء الجورب (الشراب) على سبيل المثال، فلتبدأ باستخدام جورب ذي مقاس كبير جداً، كأن تدرب الطفل على ارتداء جورب أخيه الأكبر أو جورب أبيه (شكل، ٥٨) فسوف يساعده ذلك على النجاح في إنجاز المهمة؛ إذ أنه سوف يبسر عليه استخدام المواد. وبزيادة كفاءة الطفل في ارتداء الملابس ذات المقاسات الكبيرة يمكنك أن تقدم له ملابس ذات مقاسات أصغر بشكل تدريجي حتى يتسنى له في النهاية أن ينجز نفس المهمة مستخدماً ملابس ذات المقاس المناسب له.



شكل (٥٨) تدريب الطفل على ارتداء الجورب باستخدام جورب كبير.

التعزيز: Reinforcement

في معظم الحالات يتمثل التعزيز الذي يقدم للطفل هنا في إنجاز المهمة. فإذا كنت قد بدأت بمساعدة الطفل في الجزء الأول من المهمة، فإن تركه ليكمل هذا الجزء بمفرده يعتبر تعزيزاً في حد ذاته. ويتمثل الجانب الآخر من جوانب التعزيز هنا في حقيقة أن الطفل دائماً ينتقل إلى المنطقة المعروفة لديه، والتي سبق له أن حقق نجاحاً فيها في الماضي. فعلى سبيل المثال، عندما تضيف للطفل سلوكيات جديدة ليتعلمها، كما هو الحال في تعليمه ارتداء الجورب، فإنه يتحرك نحو إنجاز المهمة، والمتمثل هاهنا في شد أو رفع الجورب السننيمترات الخمسة الأخيرة. كما أنه يستطيع أن يرى المهمة وقد تم إنجازها فيعتبر ذلك تعزيزاً إضافياً له. وإذا اقترن كل ذلك بحماسك وإثارتك وفرحتك بما حققه من نجاح، فإن مقدار التعزيز الذي حصل عليه الطفل عندئذ سيكون كافياً. ومع ذلك فإذا مررت ببعض الصعوبات أو العثرات فيمكنك أن تستخدم أي معزز ترى أنه فعال بالنسبة لطفلك.

فنيات وأساليب خاصة: Special Techniques

إذا أخذت مهمة من قبيل تعليم الطفل ارتداء الجورب، فإن عليك أن تستخدم جورباً ذا مقاس كبير، وعليك أن تساعد الطفل في ارتداء الجورب حتى يتجاوز الكعبين، ثم تتركه يشد الجورب ليرفع السننيمترات الأخيرة. وعندما يستطيع أن ينجز ذلك بمفرده معتمداً على نفسه، فعليك أن تساعدته حتى يصل إلى الكعبين ثم تتركه يكمل بمفرده. وبعد إنجاز هذا الجزء، فلتساعده في ارتداء الجورب إلى ما قبل الكعبين بقليل، ولتتركه يكمل المهمة

بمفرده، ولتستمر في تقليص وتقليل الدعم والمثيرات حتى يضع رجله كاملة في الجورب ويرتديه على نحو كامل بمفرده. وذلك الإجراء نفسه يمكن أن يستخدم في ارتداء البنطلون، والقميص، وغيرها من قطع الملابس. وزيادة القول أن ما تفعله هو تقديم المساعدة في بداية المهمة، وكلما أتقن الطفل جزءاً من المهمة فإن عليك أن تتركه ليكمل المزيد والمزيد من المهمة بمفرده. وعليك أيضاً أن تستخدم ملابس ذات مقاسات كبيرة، وأن تقلص مقاساتها بالتدرج عندما يظهر الطفل تقدماً في إنجاز المهمة في المراحل المختلفة.

وبالنسبة للأشياء التي تحتاج قدراً كبيراً من التآزر الحركي بين العضلات الصغيرة مثل وضع الأزرار في فتحاتها، يمكنك أن تستخدم بعض الأزرار الكبيرة جداً المثبتة في قطعة قماش للتدريب، ويمكنك أن تستخدم معطفاً ذا مقاس كبير لتدريب الطفل على وضع أزراره في فتحاتها (شكل، ٥٩). وعليك أن تستخدم نفس إجراء التسلسل العكسي. ولتبدأ بوضع الزر في الفتحة ولتترك الطفل يمرره من الفتحة في السننيمتر الأخير، ليكمل المهمة. أما وقد أكمل المهمة بنجاح، فإن الخطوة التالية تتمثل في دفع نصف الزر خلال الفتحة وترك الطفل يكمل المهمة. ثم بعد ذلك دفع ربع الزر في الفتحة وترك الطفل يكمل المهمة حتى يقوم بإنجاز المهمة كاملة بمفرده.

وعلينا أن نتوخى الحذر عند اختيار الملابس التي يرتديها الطفل للتأكد من أنه يستطيع أن يحقق أقصى درجات النجاح. فعلى سبيل المثال علينا أن نتجنب الملابس التي تحتوي على أزرار صغيرة وتدخل في الفتحات بشق النفس؛ إذ أنها ستمثل صعوبة كبيرة بالنسبة للطفل، ولن يتمكن من إتقانها.

ويمكن الاستعانة ببعض الدمى الكبيرة التي تحتوي ملابسها على أزرار كبيرة، وسوستة لتوفير مزيد من التدريب للطفل.



شكل (٥٩) استخدام معطف كبير ذي أزرار كبيرة الحجم لتدريب الطفل على إدخال الأزرار في فتحاتها.

وبخصوص الأحذية، ربما يكون من المفيد عدم استخدام الأحذية ذات الأربطة، والتي تحتاج أن يربطها الطفل إلا بعد أن يتقن الطفل استخدام المهارات الحركية الدقيقة اللازمة لإنجاز التدريب على ربط الحذاء. وعندما تقرر أن تعلم طفلك ربط الحذاء فلتتبع الطريقة التي وصفناها من قبل عند الحديث على تحليل المهمة. ولتلاحظ أيضاً أن عليك ألا تستخدم أحذية صغيرة لاسيما التي تحتوي على فتحات صغيرة للرباط لتدريب الطفل. بل ينصح

باستخدام أحذية الوالد، لاسيما الأحذية الرياضية ذات الأربطة الكبيرة والفتحات الواسعة التي يسهل على الطفل إمساكها والتحكم فيها. بل ربما يكوم من المفيد تضخيم المثريات أكثر وأكثر بتدريب الطفل في البداية على ربط العقدة أو الشنطة باستخدام رباط صغير جداً وفتحات واسعة جداً.

وربما يكون من المفيد أن تبالغ في تضخيم المثريات بأن تستخدم ألوان مختلفة في التدريب. فعلى سبيل المثال لتدريب الطفل على ربط الحذاء يمكن تلوين نصف الرباط باللون الأحمر والنصف الآخر باللون الأبيض ليحدد الطفل بدقة ما هو مطلوب منه لربط العقدة. ولتعليم الطفل التمييز بين اليمين والشمال يمكن طلاء جزء صغير من الحذاء الأيمن باللون الأحمر، وتذكير الطفل أن اللون موجود على الحذاء الأيمن. بل يمكن أن تبالغ في توضيح الأمر وتسهيله على الطفل في أن تدهن أظفر الإصبع الكبير في القدم اليمنى باللون الأحمر وتضع نقطة حمراء على الحذاء الأيمن.

والخلاصة:

هناك بعض الأشياء الأساسية التي يجب عليك أن تتذكرها عند الشروع في تعليم الطفل مهارات ارتداء الملابس.

- بادئ ذي بدء يجب أن تكون لديك الرغبة في إنفاق مزيد من الوقت لتجعل الطفل يمارس ارتداء الملابس بشكل جزئي.
- وعليك أيضاً أن تبذل محاولة جادة لتحديد الخطوات المطلوبة لإنجاز مهمة معينة من مهام ارتداء الملابس. وعندما تحدد تلك الخطوات فإن عليك أن تدونها وتكتبها لتكون بمثابة دليلك في التدريب. وإذا وجدت أن

الطفل لا يتمكن من الانتقال بسهولة من الخطوة الرابعة إلى الخطوة الخامسة، على سبيل المثال، فإن عليك أن تفترض في المقام الأول أن الخطوة الرابعة كانت كبيرة جداً، وربما يكون من المفيد أن تقسمها إلى خطوتين؛ وهذا سينتج الخطوة الرابعة والنصف التي تقع بين الخطوة الرابعة والخامسة.

- وكلما أمكن فإن عليك أن تعلم الطفل من النهاية إلى البداية؛ مستخدماً التسلسل العكسي. بمعنى أن تساعد الطفل عبر المهمة حتى تقترب من نهايتها ثم تتركه يكمل آخر خطوة بمفرده. وعندما يحقق الطفل نجاحاً فلتقدم له المزيد والمزيد من المسؤولية. ولكن عليك أن تتذكر أن تقوم دوماً بالخطوات القليلة الأولى إلى ما قبل النهاية بقليل.
- في البداية استخدم مواد ذات مقاس أو حجم كبير جداً وبالتدريج قلص مقاسها أو حجمها حتى يصل الطفل في النهاية إلى استخدام المقاس الطبيعي الخاص به.
- تجنب إقحام الطفل في الأنشطة التي تتطلب أنشطة حركية دقيقة حتى يتم تدريب الطفل على هذه الأنشطة على مواد ذات أحجام أو مقاسات كبيرة.
- اجعل المثيرات واضحة بقدر المستطاع واجتهد أن تقدم أقصى درجات التعزيز للطفل بعد أن ينجز المهمة.

نماذج لتدريب الطفل على ارتداء وخلع بعض الملابس:

إليك بعض الأمثلة على تتابع أو تسلسل عملية ارتداء الملابس باستخدام التسلسل العكسي.

تدريب الطفل على خلع البنطلون: *Taking off Pants*

- ٥ - يزيل الطفل البنطلون.
- ٤ - يزيل الطفل البنطلون عندما يتم إنزاله حتى فخذه.
- ٣ - يزيل الطفل البنطلون عندما يتم إنزاله حتى ركبتيه.
- ٢ - يزيل الطفل البنطلون عندما يتم إنزاله حتى رسغيه.
- ١ - يزيل الطفل البنطلون عندما يكون قد أخرج رجله اليمنى.

تدريب الطفل على ارتداء البنطلون: *Putting on Pants*

- ٧ - يفرد الطفل البنطلون ويرتديه.
- ٦ - يرتدي الطفل البنطلون عندما يوضع أمامه.
- ٥ - يرتدي الطفل البنطلون عندما تكون رجله اليمنى قد شرعت في الدخول في رجل البنطلون اليمنى.
- ٤ - يرتدي الطفل البنطلون عندما تكون رجله اليمنى قد أدخلت بالفعل في رجل البنطلون اليمنى، وتكون رجله اليسرى قد شرعت في الدخول في رجل البنطلون اليسرى.

٣ - يرتدي الطفل البنطلون عندما تكون كلتا رجليه حتى الرسغين في كلتا رجلي البنطلون.

٢ - يرتدي الطفل البنطلون عندما يكون قد رُفِعَ حتى ركبتيه.

١ - يرتدي الطفل البنطلون عندما يكون قد رُفِعَ حتى فخذيته.

تدريب الطفل على خلع التيشرت: *Taking off T-Shirt*

٦ - يخلع الطفل التيشرت.

٥ - يخلع الطفل التيشرت عندما يرفع التيشرت إلى كتفيه وكلا ذراعيه في كمي التيشرت.

٤ - يخلع الطفل التيشرت عندما تكون يده اليسرى في كم التيشرت الأيسر، وتكون يده اليمنى في منتصف الطريق للخروج من كم التيشرت الأيمن.

٣ - يخلع الطفل التيشرت عندما تكون يده اليسرى في كم التيشرت الأيسر، ويكون قد أخرج يده اليمنى من كم التيشرت الأيمن.

٢ - يخلع الطفل التيشرت عندما تكون يده اليسرى في منتصف طريقها للخروج من كم التيشرت الأيسر، ويكون قد أخرج يده اليمنى من كم التيشرت الأيمن.

١ - يخلع الطفل التيشرت عندما يكون التيشرت قد رفع حول عنقه.

تدريب الطفل على ارتداء التيشيرت: *Putting on T-Shirt*

- ١٠ - يفرّد الطفل التيشيرت ويرتديه.
- ٩ - يرتدي الطفل التيشيرت بمساعدة الأم.
- ٨ - يرتدي الطفل التيشيرت عندما يتم ثنيه وتجميعه بالقرب من الطوق.
- ٧ - يرتدي الطفل التيشيرت عندما يوضع على رأسه.
- ٦ - يرتدي الطفل التيشيرت عندما يوضع على رأسه، ويتم إدخال رأسه في الطوق.
- ٥ - يرتدي الطفل التيشيرت عندما يوضع على رأسه، ويتم إدخال رأسه في الطوق، وتتجه اليد اليمنى إلى كم التيشيرت.
- ٤ - يرتدي الطفل التيشيرت عندما يوضع على رأسه، ويتم إدخال رأسه في فتحة الرأس أو الطوق ، وتكون يده اليمنى قد أدخلت في كم التيشيرت الأيمن.
- ٣ - يرتدي الطفل التيشيرت عندما يوضع على رأسه، ويتم إدخال رأسه في الطوق ، وتكون يده اليمنى قد أدخلت في كم التيشيرت الأيمن، ويده اليسرى تتجه نحو كم التيشيرت الأيسر.
- ٢ - يرتدي الطفل التيشيرت عندما يوضع على رأسه، ويتم إدخال رأسه في الطوق، وتكون يده اليمنى قد أدخلت في كم التيشيرت الأيمن، وتكون يده اليسرى على وشك الدخول في كم التيشيرت الأيسر (في منتصف الطريق).
- ١ - يرتدي الطفل التيشيرت عندما يوضع على رأسه، ويتم إدخال رأسه في فتحة الرأس أو طوق التيشيرت، وتكون كلتا يديه في كمي التيشيرت.

تدريب الطفل على خلع الجورب (الشراب): Taking off Socks

- ٤ - يخلع الطفل الشراب.
- ٣ - يخلع الطفل الشراب عندما يكون أعلى من الكعب بقليل.
- ٢ - يخلع الطفل الشراب عندما يكون أسفل الكعب بقليل.
- ١ - يخلع الطفل الشراب عندما يكون في منتصف القدم قريباً من أصابع القدم.

تدريب الطفل على ارتداء الجورب (الشراب): Putting on Socks

- ٥ - يرتدي الطفل الشراب على نحو صحيح بحيث يكون الكعب في مكانه.
- ٤ - يرتدي الطفل الشراب عندما يسلم إليه على أن يكون معداً بحيث يكون الكعب في الوضع الصحيح.
- ٣ - يرتدي الطفل الشراب عندما تكون أصابع القدم قد بدأت الدخول في الشراب.
- ٢ - يرتدي الطفل الشراب عندما يتم شد الشراب إلى ما دون الكعب بقليل.
- ١ - يرتدي الطفل الشراب عندما يتم شد الشراب إلى ما فوق الكعب بقليل.

تدريب الطفل على خلع الحذاء: *Taking off Shoes*

- ٤ - يخلع الطفل الحذاء.
- ٣ - يخلع الطفل الحذاء عندما تكون الكعب في نصف طريقها للخروج من الحذاء.
- ٢ - يخلع الطفل الحذاء عندما تكون الكعب قد خرجت من الحذاء تماماً.
- ١ - يخلع الطفل الحذاء عندما يكون نصف قدمه خارج الحذاء.

تدريب الطفل على ارتداء الحذاء: *Putting on Shoes*

- ٦ - يلبس الطفل الحذاء الأيمن في قدمه اليمنى عندما تكون في متناوله.
- ٥ - يلبس الطفل الحذاء الأيمن في قدمه اليمنى عندما أمام قدمه اليمنى.
- ٤ - يلبس الطفل الحذاء الأيمن في قدمه اليمنى عندما توضع أصابع قدمه في فتحة الحذاء.
- ٣ - يلبس الطفل الحذاء الأيمن في قدمه اليمنى عندما تكون أصابع قدمه قد دخلت بالكامل في الحذاء.
- ٢ - يلبس الطفل الحذاء الأيمن في قدمه اليمنى عندما قدمه في الحذاء بينما كعبه خارج الحذاء.
- ١ - يلبس الطفل الحذاء الأيمن في قدمه اليمنى عندما تكون قدمه في الحذاء، وتكون كعبه قد بدأت في الدخول في الحذاء.

تدريب الطفل على خلع الجاكت: Taking off Jacket

- ٥ - يخلع الطفل الجاكت.
- ٤ - يخلع الطفل الجاكت عندما تكون قد خلعت عن كتفيه.
- ٣ - يخلع الطفل الجاكت عندما يكون قد أخرج نصف ذراعه الأيمن من الكم الأيمن، في حين ما زال ذراعه الأيسر في الكم الأيسر.
- ٢ - يخلع الطفل الجاكت عندما يكون قد أخرج ذراعه الأيمن تماماً من الكم الأيمن، في حين ما زال ذراعه الأيسر في الكم الأيسر.
- ١ - يخلع الطفل الجاكت عندما يكون قد أخرج ذراعه الأيمن تماماً من الكم الأيمن، ويكون قد أخرج نصف ذراعه الأيسر من الكم الأيسر.

تدريب الطفل على ارتداء الجاكت: Putting on Jacket

- ٨ - يلبس الطفل الجاكت عندما توضع بجواره.
- ٧ - يلبس الطفل الجاكت عندما يتم توجيهه لأن يمسك الجانب الأيمن منها.
- ٦ - يلبس الطفل الجاكت عندما تكون يده اليمنى قد بدأت في الدخول في الكم الأيمن.
- ٥ - يلبس الطفل الجاكت عندما يكون قد أدخل نصف ذراعه الأيمن في الكم الأيمن.
- ٤ - يلبس الطفل الجاكت عندما يكون قد أدخل ذراعه الأيمن بالكامل في الكم الأيمن.

٣ - يلبس الطفل الجاكت عندما يكون قد أدخل ذراعه الأيمن بالكامل في الكم الأيمن، والجانب الأيمن من الجاكت على الكتف الأيمن، واليد اليسرى في الكم الأيسر.

٢ - يلبس الطفل الجاكت عندما يكون قد أدخل ذراعه الأيمن بالكامل في الكم الأيمن، والجانب الأيمن من الجاكت على الكتف الأيمن، والذراع الأيسر إلى ما دون المرفق بقليل داخل الكم الأيسر.

١ - يلبس الطفل الجاكت عندما يكون قد أدخل ذراعه الأيمن بالكامل في الكم الأيمن، والجانب الأيمن من الجاكت على الكتف الأيمن، والذراع الأيسر إلى ما فوق المرفق داخل الكم الأيسر.

نماذج لبعض المشكلات وكيفية التعامل معها:

المشكلة الأولى

تقدمت مسز جونز بهذه الشكوى:

"يبدو أنني لن أوفق في تعليم جون أن يرتدي ملابسه على نحو كامل. فعلي أن أساعده في كثير من أجزاء عملية ارتداء الملابس. ولا أظن أن فنية التسلسل العكسي ذات جدوى." نظرت معلمة الروضة إلى الطفل ولاحظت يرتدي بدلة أطفال كاملة "سلوبيت" ذات أشرطة وأزرار، وقميص ذا أكمام طويلة وأسورة مزودة بأزرار في كل كم. وحذاء برقبة طويلة برباط.

فبم تنصح مسز جونز؟

الجواب:

ربما يكون من المفيد أن نوضح لمسز جونز أن الملابس التي يرتديها الطفل لا تساعد على تعلم ارتداء الملابس، على نحو يتسم بالاستقلالية. وحبذا لو ارتدى بنظوناً ذا وسط مزود بمطاط (أستيك)، وخذاء مزود بمطاط وبدون رباط، في البداية؛ أو على الأقل خذاء بدون رقبة. وحبذا لو ارتدى قميصاً نصف كم. وإذا لم يكن بد من القميص ذي الكم الطويل فلنختار له قميصاً سهل وضع أزراره في فتحاتها. وعندما تدخل مسز جونز هذه التعديلات يمكنها أن تبدأ في برنامج تدريبي يركز على التسلسل العكسي لتعليم الطفل ارتداء الملابس.

المشكلة الثانية:

تهيات مسز سميث للبدء في تعليم تيموثي ارتداء الملابس بنفسه. ويستطيع الطفل بالفعل أن يخلع ملابسه بنفسه. فهو يستطيع أن يخلع جميع الملابس، ولكنه لم يتعلم بعد أن يرتدي أي قطعة منها. وقررت الأم أن تبدأ بتعليمه ارتداء الشراب بمفرده؛ إذ أنه غالباً يرتدي شراب قصير أبيض. وقررت الأم أن تستخدم فنية التسلسل العكسي. وتمكنت من النجاح في الانتقال من خطوة لأخرى حتى وصلت إلى الخطوة الأخيرة، والتي تمثلت في أن يأخذ الطفل الشراب، وأن يضعه فوق أصابع قدمه، ثم يجذبه لأعلى ماراً بكعبه إلى الوضع الصحيح على رجله. ويبدو أن الطفل غير قادر على إنجاز هذه الخطوة. إذ يلتصق الشراب في أصابع قدمه، مما أدى إلى إحباطه؛ إذ يرمي الشراب ويصيح قائلاً، "لا أستطيع فعل ذلك." وتتاوله أمه الشراب مرة ثانية ليحاول مرة ثانية، ولكن ليحصل على نفس النتيجة.

فماذا تقترح على مسز سميث؟

الجواب:

لقد نجحت مسز سميث في اتباع خطوات التسلسل العكسي لتعليم الطفل ارتداء الشرايب فيما عدا الخطوة الأخيرة. ونلاحظ أن الشرايب يعلق بأصابع قدم الطفل، وأن الطفل يواجه صعوبة في فتح فتحة الشرايب وتميرير أصابع قدمه من خلالها، ليتسنى له بعد ذلك شد الشرايب لأعلى. وقد أظهر بالفعل أنه إذا تجاوز الشرايب أصابعه فإنه يكمل المهمة بنجاح. ولذا فمن المناسب أن يتم تدريب الطفل باستخدام شرايب ذي مقاس كبير جداً حتى يتقن هذه الخطوة. ثم تتدرج الأم في تضيق فتحة الشرايب، وتقليل مقاسه، مع تقدم الطفل في إتقان إدخال أصابع قدمه في فتحة الشرايب حتى يتمكن في النهاية من استخدام شرايب ذي مقاس يناسبه هو.

المشكلة الثالثة:

تقوم مسز براون بتعليم طفلها أن يرتدي بنطلونه باستخدام إجراء التسلسل العكسي. وقد نجح الطفل في اجتياز الخطوة الأولى في التسلسل العكسي، والمتمثلة في رفع البنطلون لأعلى من فوق فخذه. ونجح في اجتياز الخطوة الثانية، والمتمثلة في رفع البنطلون لأعلى من وسط فخذه. وكذلك نجح في الخطوة الثالثة المتمثلة في رفع البنطلون لأعلى من عند ركبتيه. وعندما انتقل إلى الخطوة الرابعة والمتمثلة في رفع البنطلون لأعلى بدءاً من رسيغه، يبدو أن ركبتيه كانتا عقبة في الطريق، وواجه كثيراً من الصعوبات.

فما اقتراحاتك على مسز براون؟

الجواب:

أول شيء ينبغي على مسز براون فعله هو أن تراجع تتابع التسلسل العكسي الذي تستخدمه. فربما كانت هذه الخطوة كبيرة جداً بالنسبة للطفل، ويصعب عليه الانتقال دفعة واحدة من ركبتيه إلى رسغيه. وقد أظهر الطفل أنه يستطيع أن يرفع البنطلون لأعلى من ركبتيه. ويواجه صعوبة في رفع البنطلون لأعلى بدءاً من رسغيه. ولذا فإن على الأم أن تقسم الخطوة الرابعة إلى خطوتين، أو ثلاثة وأن تكون الخطوة التالية هي رفع البنطلون لأعلى من نقطة ما أسفل الركبتين بقليل، ثم من منتصف المسافة بين الركبتين والرسغين. وهكذا حتى يتمكن الطفل من اجتياز تلك العقبة.

المراجع:

جمال الخطيب، ومنى الحديدي (٢٠٠٤): برنامج تدريبي للأطفال المعاقين.
عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨): العلاج
السلوكي الحديث، أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار قباء.

Baldwin, V. L.; Fredericks, H. D.; Brodsky, G. (1980):
***Isn't It Time He Outgrew This: A Training
Programme for Parents of Retarded Children.***
Illinois: Charles Thomas Publisher.

Bartholomew, R. (1976): Learning Devices for Mentally
Retarded Children. *Education and Training of the
Mentally Retarded*, 11, 37-39.

Diorio, M. S. & Konarski, E. A., J. (1984): Evaluation of a
Method for Teaching Dressing Skills to Profoundly
Mentally Retarded Persons. *American Journal of
Mental Deficiency*, 89, 307-309.

Dustin, J., et al., (1975): ***Training Procedure Manual
for the Mentally Retarded.*** N/A (ED112530).

Hamre, S. (1974): An Approximation of an Instructional
Model for Developing Home Living Skills in
Severely Handicapped Students. N/A (ED113880).

- Kramer, L. & Whitehurst, C. (1981):** Effects of Button Features on Self-Dressing in Young Retarded Children. *Education and Training of the Mentally Retarded*, 16, 277-283.
- Matson, J. L. (1988):** Teaching and Training Relevant Community Skills to Mentally Retarded Persons. *Child & Youth Services*, 10, 107-121.
- Matson, J. L. (1990):** Teaching Self-Help Skills to Autistic and Mentally Retarded Children. *Research in Developmental Disabilities*, 11, 361-378.
- McKelvey, J. L et al. (1992):** An Approach to Teaching Self-Dressing to a Child with Dual Sensory Impairment. *Teaching Exceptional Children*, 25, 12-15.
- Michell, S., et al. (1988):** The Use of Forward Guided Practice to Increase Independent Dressing Skills with Profoundly Multi-Handicapped Adolescents. B. C. *Journal of Special Education*, 12 , 161-170.
- O'Shea, D. J. et al., (1988):** *A Data-Based Curriculum and Program Monitoring System for Deaf/Blind, PMH Secondary Students.* N/A (ED310565).
- Robinson, D. L. (1987):** C.I.T.E. Community Integrated Training and Education: An Alternative to Facility-Based Services. N/A (ED293281).

- Schalock, R. L. (1984): ***The Cost of Care and Training within Facilities for the Developmentally Disabled.*** N/A (ED252008).
- Sisson, L. A., et al. (1988): A Graduated Guidance Procedure for Teaching Self-Dressing Skills to Multihandicapped Children. ***Research in Developmental Disabilities, 9, 419-432.***
- Zimmerman, R. K.(1980): ***Acquisition Of Dressing Skills By Mentally Handicapped Institutionalized Residents Using A Systematic Program Planning Model.*** Educat.D., University Of Cincinnati, AAT 8029709.